

**الإرهاب النفسي
وعلاقته بتأثير وسائل الاعلام لدى طلبة الجامعة**

د. علي محمد جراد

**كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة
قسم الفكر الاسلامي والعقيدة**

الإرهاب النفسي وعلاقته بتأثير وسائل الاعلام لدى طلبة الجامعة

د.علي محمد جراد د.علي محمد جراد

ملخص البحث

أصبح العالم يعيش ثورة حقيقية في مجال الاعلام والاتصالات التي مهدت لها ثورة التكنولوجيا، التي تبلوره معالمها في منتصف القرن العشرين، بحيث أصبح العصر الحالي يسمى بعصر الاتصال، فقد تميز بغاية الأهمية لدى افراد المجتمع بصورة عامة والوسط الطلابي بصورة خاصة لأنه يقوم بشكل مباشر بنشر الإرهاب والعنف والسلوك العدوانى، إذ أصبحت العلاقة بينهما علاقة قوية، لان الإرهاب أيضا اصبح ظاهرة خطيرة في حياة المجتمعات الإنسانية، وهو أسلوب متدني للوصول الى أهدافه وليس له هوية ولا ينتمي الى بلد وليس له عقيدة، ولكن له القدرة على تشكيل القيم والاتجاهات لأبناء المجتمع، ولما له من انعكاس بعيد المدى على الافراد والمجتمعات في سلوكهم وعلاقتهم و مواقفهم ،وذو تأثير عميق على المشاعر والأفكار في تكوين النزاعات وتحويل الاتجاهات لدى الذكور او الاناث.

فالإرهاب قد يكون أحيانا فعل وأحيانا أخرى ردة فعل ،ولكن في كلتي الحالتين يستهدف ورائه جماعة او اشخاص معينين بهدف إيقاع الرعب والفرع النفسي، لقد وضع الباحث عددا من الأهداف منها التعرف على العلاقة بين الاعلام والإرهاب النفسي لدى طلبة الجامعة، وقد توصل الباحث لعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية(الاعلام، الارهاب النفسي ،العنف، العدوان، الوسط الجامعي)

The Psychological Terrorism and it relation to media effect
To university students

The world today is living a real revolution in the field of media and communications, which paved the way for the revolution of technology that emerged in the twentieth century. So that the current time is called the time of communication. It has been very important to members of the society in general and the student center in particular because it is based on the spread of terrorism, violence and aggressive behavior, so his style is low to reach his goals. Terrorism has no identity, does not belong to a country, has no faith but has the ability to shape values for society, and because of its far-reaching reflection on individuals and societies in their behavior, relationships and attitudes. And the profound impact on emotions and ideas in the formation of conflicts and the transformation of trends in males and females.

Terrorism can sometimes be an act and sometimes a reaction, but in both cases, it targets a group and certain individuals with the aim of causing panic and psychological panic. The researcher has developed a number of goals, including identifying the relationship between media and psychological terrorism among university students. The researcher reached a number of recommendations and proposals.

مقدمة

إن وسائل الأعلام تلعب دوراً محورياً في تكون الاتجاهات والميول، وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات ولاسيما وقت الأزمات، إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل حالات عدم الاستقرار والصراع وانتشار احداث العنف والإرهاب، وذلك بهدف خلق معاني ثابتة

للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها، نظرا لما تتسم به حوادث الإرهاب من عنف ومفاجأة واضطراب للمعايير والقيم المستقرة في المجتمع .

اذ تبرز وسائل الاعلام كمصدر رئيسي للحصول على المعرفة والمعلومات المتعلقة بالأحداث وبالتالي التأثير على اتجاهات الشباب في سلوكهم ووجدانهم أي التأثير على المكون المعرفي الذي يشير الى المعتقدات والأفكار، أما المكون الوجداني فيشير الى الانفعالات والمشاعر الوجدانية التي تواجه الفرد أما المكون السلوكي فهو يتمثل بالاستعدادات والميول للاستجابة نحو موضوع معين .

أهمية البحث

يعد الاعلام في عصرنا الحاضر أحد أبرز عصب الحياة، ولاسيما بعد ثورة المعلومات و التطور التكنولوجي الحديث، و الانتشار الواسع للبت الاعلامي بأشكاله المختلفة المقروء والاذاعي و الفضائي ووسائل التواصل الاجتماعي ، حتى اصبح الاعلام طرفا اساسيا في الحياة اليومية لما له من دور كبير واثر بالغ في تغيير اتجاهات وميول الافراد بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة بحيث اصبح الاعلام يوجه المجتمعات ويصنع اهدافهم واتجاهاتهم .

وقد اخذ الدور الإعلامي في العراق يتصاعد بعد أحداث عام (٢٠٠٣)، اذ تعددت وسائل الأعلام بشتى انماطها و أنواعها ومرجعياتها وأهدافها ، بعد ان كانت وسائل اعلام مقيدة و محددة بشروط منها ارتباطها المباشر بالسلطات الحاكمة، وضوابطها في ذلك الوقت، اذ كانت تمنع الفضائيات، ولا نتيج للأنترنت للعمل الا بحدود قليلة ولفئات خاصة، تابعة لذلك النظام،و التي غالبا ما تكون مراقبة أيضا من نفس النظام .

لقد شهدت الساحة العراقية صناعة غير مسبوقة لوسائل الاعلام لتعددتها و كثرتها بحيث اصبحت تتلاعب ببوصلة الاحكام و التصورات و الاتجاهات و

تكوين الازمات اذ اصبحت لهذه الهالات الإعلامية مساندة للتأثير في تشكيل تلك الازمات ولعبت دورا مهما في بلورة الفهم الاولي او الاقتناع النهائي نحو ازمة ما، او اتجاه ما، من خلال أدواتها، اذ يعد تشكيل هذه الاتجاهات و الميول من ابرز الوظائف التي تؤديها وسائل الاعلام في المجتمعات المختلفة، فهي تعمل على حث الفرد لتبني اتجاهات محددة بشأن موضوع معين ومن ثم التحكم في سلوكه، فتتشكل نتيجة لتكامل مجموعة من الخبرات الجزئية التي تدور حول موضوع معين و تمايزها و انفصالها عن غيرها من الخبرات حتى تتخذ شكلا موحداً يشكل اتجاهاً نفسياً عاماً. (عيسوي، ١٩٨١: ٢٠٥) فقد أوضح (كرتشي و كرتشفييلد و بلانثشي) في كتابهم الفرد للمجتمع (إن اتجاهات الفرد و ميوله و رغباته تتشكل طبقاً للمعلومات التي يحصل عليها او يتعرض لها و لاسيما ان غالبية الطلبة يحصلون على معلوماتهم عن موضوع ما عن طريق وسائل الاعلام). (طاقة، ١٩٨٩: ٢٤) ان لوسائل الاعلام القدرة على زيادة المعلومات التي يحصل عليها الفرد في طريق مختلف الموضوعات خاصة وان الافراد يخضعون لوسائل الاعلام بما لا يقل عن ٦ ساعات يوميا، و من المؤكد ان تعرض الطالب لهذه الوسائل المتعددة و لساعات طويلة تجعله يأخذ قدرا كبيرا من المعلومات و الاحتفاظ بها. (توفيق، ١٩٩٣: ٢٢٦) هذه المعلومات سوف تحدد سلوك المستقبلين وهذا ما يفسر اهتمام البيولوجيين بدراسة وسائل الاعلام نظرا لظهور تغيرات في المجتمعات تنسب الى هذه الوسائل. (النشال، ٢٠٠١: ٣). فلم تعد وسائل الأعلام الآن أدوات للتسلية أو للترفيه، وإنما أصبحت مصدرا للمعرفة و الاطلاع، بل تعدت ذلك بحيث اصبح تأثيرها يتزايد كونها بانته تستحوذ على جانب كبير من وقت المتلقي واهتماماته لتكون مصدرا ثريا لمعلوماته و خبراته وذلك لما لها من سمة التأثير في الأفكار و المشاعر و الاتجاهات حتى وصلت الى تفسير بعض السلوكيات و القيم التي يحملها أبنائنا

و لها القدرة على تدعيم اتجاهات الفرد على حساب تشكيلها و تحويلها و تغييرها
(الذهب ، ٢٠٠٢ : ١٥٦) (الساعدي ، ٢٠١٥ : ٧٣)

يرى ليبمان* (إن وسائل الإعلام تساعد على بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير ، حيث تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الشباب وتعمل على تكوين الراي العام والأفكار والمعتقدات الهدف منها هو الحصول على عقول الرجال ومنها الإرهاب النفسي عن طريق تقديم القضايا التي تهتم بالمجتمع ، وترى ان بمقدور وسائل الاعلام ان تغير الاتجاهات حسب نموذج الاثار الموحدة في وسائل الاعلام المبكرة .

والاعلام "هو حرب تغيير السلوك و ميدانه "هو الشخصية ، اذ يستطيع الاعلام التأثير على أراء و عواطف و مواقف وسلوك جماعات تساعد على تحقيق سياساتها و أهدافها)،والارهاب النفسي هو احد اشكالها وهو عمل منظم و موجه غير محكوم بقوانين الصدفة والمفاجئة ، و كثيرا ما يأخذ شكل الانتقام و يعتمد اسلوب التحضير و الاعداد المسبق، فالإرهاب النفسي و الحرب النفسية متشابهان في التأثير على سلوك الفرد ، اذ انه تكاد يكون الحرب النفسية ان لم يكن احد اشكالها اذ كلاهما سلاح غير مباشر يعتمد على المعرفة النفسية و تطبيقاتها في التعامل مع الوعي الإنساني لتوظيف السلاح النفسي و بطرق غير عسكرية ، اذ انه يحمل رسالة الى فئة او جماعة او مجتمع او دولة كاملة متجاوزا بذلك الضحية المباشرة او الهدف المباشر لعمله الارهابي بما في ذلك الضغوط النفسية وصولا الى الغايات او الاهداف المراد تحقيقها ، الارهاب قد يكون ارهاب نووي كما فعلته الولايات المتحدة الامريكية في اليابان بمدينة ناسا و هيروشيما و ناكازاكي او إرهاب كيميائي كما حدث في مدينة طوكيو عندما تم القاء القنابل الكروية الحارقة مما ادى الى ابادة جماعية لشعوب مظلومة ، او ارهاب جسدي وهو ما يقوم به الكيان الصهيوني للشعب الفلسطيني، لذا يرى

علماء النفس و منهم (لامبروزو) ، بان الأنسان يولد و تولد معه سمات الجريمة على جسمه و سمات القاتل في ملامح وجهه ، وقد يكون ارهاب نفسي وهو اثاره الرعب و الخوف و القلق الذي يهدد الانسان في صراعه من اجل البقاء .

وتاريخنا الإسلامي يحدثنا بان اكثر الناس تعرضا للإرهاب النفسي و العنف و التهجير هم الأنبياء ، فعند ارتداد بني إسرائيل اخذوا يعذبون الأنبياء و يقتلونهم، كما جاء في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (ال عمران: ٢١) فمنهم من تعرض للحرق و منهم من قطع راسه و منهم من توعده بالصلب، و أخرهم نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فعذب و طرد و هجر و حوصر اقتصادياً ، و اتهم بالجنون و مورس بحقه الإرهاب النفسي هو وجماعته اذ قال (صلى الله عليه و اله وسلم) (ما أودى نبي مثل ما أوديت) (بحر العلوم ، ٢٠٠٤:٣٧) وهذا ما أكدته دراسة (طالب، ٢٠٠٤) التي استهدفت التعرف على الدور الإعلامي و تغطيته للأعمال الارهابية النفسية التي أخذت لعينة من الشباب، كانت نتيجة هذه الدراسة ، بان هناك دور للأعلام في تأجيج العمليات الارهابية (طالب ٢٠١٠)، ودراسة ام.أد.أ. استوخيا (M.O.ASOKHIAJ) حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من الوسط الجامعي بلغت (٢٠٠ طالب وطالبة)، و توصلت الدراسة الى وجود فروق فردية بين الذكور و الإناث و لصالح الذكور ، اي إن الذكور اكثر تأثراً و قبولاً للأعلام و القيام بالأعمال الإرهابية من الإناث. (ملوكي، ١٥: ٢٠١٢) (طالب ٢٠٠٤: ٢٠٠٤) و كذلك دراسة (البراق ، ١٩٨٧) حيث استهدفت هذه الدراسة دور الحماية الفكرية في صد الارهاب النفسي ، طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من رجال الأعلام ، و كانت نتيجة هذه الدراسة هي ان الاتجاهات النفسية المنحرفة التي يحملها البعض هي السبب الرئيس الذي يقف وراء ظهور معظم الاعمال الارهابية النفسية . (البراق

، ١٩٨٧ : ٢١٤) ان ما حصل وتعرض له الآن من الإرهاب اثر بشكل كبير على البناء النفسي و الاجتماعي و الاخلاقي لشبابنا في المواقف التي تفرضها عليه التغيرات السريعة و المفاجئة للبيئة المحيطة به،اذ تسبب بعض الصراعات و التنازلات و التوترات ،ويعتبر طلبة الجامعة من اهم هذه الشرائح الهامة في المجتمع اذ تتوقف عليهم خطط التنمية المستقبلية ،حيث ان كل امة من الامم تعتبر الشباب هم الاساس في نهضتها نحو مستقبلها، لما يتمتع به الشباب من طاقات و قدرات ابداعية وشبابية يمكن عن طريقها ان يخدم وطنه ، و ذلك لانهم يمثلون نسبة هامة وكبيرة من المجتمع اضافة الى خطورة ادوارهم المستقبلية في قيادة المجتمع ، حيث تعد آرائهم و ميولهم واتجاهاتهم محددًا هامًا لنمط سلوكهم و ما يترتب عليه من قرارات و نتائج بعد استلامهم مسؤولياتهم في المواقع التي سوف يتخذونها سواء كانت ادارية او قيادية او مهنية،حيث اصبحت الدول والشعوب والامم تعتمد على هذه الشريحة التي هي الأكثر خطورة لأنها تمثل مرحلة انتقالية متدرجة،اذ تتشكل فيها معالم الشخصية من جميع النواحي الاخلاقية والعاطفية والاجتماعية والفكرية.

مشكلة البحث

الاعلام هو احد حقائق العصر الذي نعيشه والذي اتسعت دائرته في الآونة الاخيرة اذ اصبح عنصرا فاعلا في عملية اتخاذ القرارات، اصبح اسلوبا تستخدمه الدول لنشر أفكارها وسياستها لرعاياها.

والاعلام هو حرب كلمات وحرب اشاعات،حرب إرهاب وعنف يزلزل العقول و يغير السلوك، مما يولد حالة من عدم الثقة والتوتر بين اطراف الشباب،وقد يصل الاعلام الى حالة من القمع و ارتكاب المذابح البشعة لإجبار الافراد على التصرف وفقا لمشيئة المخططين له ولشل ارادة المقابل ودفعه لليأس والاستسلام نتيجة تحطيم معنوياته والقضاء على التماسك الفكري و القيمي و زرع بذور

التفرقة واللعب بأراء وأفكار واتجاهات وانفعالات وعواطف هؤلاء الشباب او الجماعات بواسطة الضغوط والصدمات واللعب بالعواطف عن طريق الارهاب النفسي، وذلك عن طريق البناء على اراء اللاعقلانيين التي تستند في عملها على فرضيات تعتمد على ان سلوك الافراد غالبا ما تحكمه دوافع غير واعية مثل العواطف والانفعالات والمشاعر، فهو ارهاب بشري يبنى على اسس نفسية فكرية يهدف الى عدم وعي الانسان بالحقيقة، باستخدام وسائل الضغط النفسي والبدني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في التحكم في ارادة الشخص والمجتمع لأهداف دينية وسياسية واجتماعية ونفسية، والارهاب النفسي هو عدوان على الإنسانية، فقد لا يكون حسيا فقط وانما يمكن ان يكون معنويا او يجمع الاثنين معا، وهو ضغط مسلط على الانسان يفرض عليه الالتزام بدعاية اعلامية او فكرة دون ان يكون هناك حرية للاختيار والتفكير خوفا من ان يلحق به اذى في نفسه او ماله او عرضه او دينه. (ريكور، ٢٠٠٤: ٧٨) بينت دراسة (الطريف، ٢٠٠٦) ان الارهاب النفسي يتمثل في ممارسة الضغوط النفسية لاي شخص، وذلك من خلال نشر اكاذيب واتهامات بصورة مستمرة حتى تنهار معنوياته، ويعتمد بشكل كبير على حسابات مدروسة بدقة حتى يتم اختراقه وتغيير اتجاهاته وميوله وسلوكه مما يصاب ببعض الاضطرابات والتوترات. (الطريف، ٢٠٠٦: ٨٧) (الحجامي، ٢٠١١: ٣٣) و اوضحت دراسة (ميشيل 2010) اذ هدفت هذه الدراسة الى متابعة الاعلام والنشرات الاعلامية لعينة كان حجمها (١٦٠٠) طالب وطالبة اعتمد الباحث المنهج المسحي، واطهرت نتائج هذه الدراسة ان حوالي (٥٣%) من الذين شاركوا في الدراسة المسيحية قد تغيرت انماط حياتهم و اتجاهاتهم و ميولهم نحو الجانب السلبي نتيجة الضغوط المفروضة عليهم من الأعلام، بسبب متابعتهم و تواصلهم للأعلام. (يونس، ٢٠١٦: ٢٠٨) كذلك دراسة (بيرفين، ١٩٨١) التي اجريت على عينة من طلبة الجامعات، هدفت هذه الدراسة الى معرفة تأثير وسائل

الاعلام على هذه الشريحة ومدى الانقياد اليه والمشاركة به ولكلا الجنسين اوضحت نتائج هذه الدراسة :- ان اعلى نسبة للتأثير كانت هي في الفئات العمرية من (٢١-٣٠) سنة وهي تمثل (٤٠%) من المجموع، وتليها الفئة العمرية (٣١ - ٤٠) سنة وهي تمثل (٣١%) من الشباب، وقد كان للذكور التأثير الاكبر في الاعلام اي حوالي (٩٦%) بينما لا يمثل الاناث الا (٤%) من التأثر بدور الاعلام . (ابو شامة ، ٢٠١٤ : ٢٤٤) (بيرفن، ١٩٨١ : ٢٢٧) ويعد اطلاع الباحث عن الادبيات السابقة في موضوع البحث تبين ان هناك تعارض في بعض هذه النظريات فضلا عن الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ويعد هذا من المبررات لدراسة هذا الموضوع، من خلال ما تم طرحه تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي: ما العلاقة بين الارهاب النفسي وتأثير وسائل الاعلام بأشكالها المتنوعة على طلبة الجامعة؟

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي :-

- ١- قياس الارهاب النفسي لدى طلبة الجامعة .
- ٢- التعرف على الفروق في الارهاب النفسي وفق متغير الجنس (ذكور اناث).
- ٣- التعرف على العلاقة بين الاعلام و الارهاب النفسي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث:-

يختص البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد ، كلية الآداب بأقسامها (قسم التاريخ ، قسم الاجتماع قسم علم النفس) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

تحديد المصطلحات

١- الاعلام : Media

- عرفه مصالحة :- " هو مجموعة الاخبار عن الحقائق و المعلومات الصادقة لمعظم القضايا من اجل اتخاذ موقف معين ".(مصالحة ، ١٩٨٦ : ١٥٥)
- اما قنديل (١٩٨٠) فعرفه :- "مجموعة من الانشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بالحقائق و الاخبار و المعلومات الصحيحة عن القضايا و الموضوعات و المشكلات المثارة على الساحة الاجتماعية" . (قنديل ، ١٩٨٠ : ١٥٠) .
- عرفه الباحث :- " هو مجموعة النشاطات و الحقائق و الاتصالات التي تزود الجماهير بالأخبار الصحيحة وغيرها لمعظم القضايا و المشكلات على الساحة الاجتماعية " .
- التعريف الاجرائي :-" هو الدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس الاعلام"

٢- الارهاب النفسي - Psychology Terrorism

- عرفه (دان 2003, Dane) " هو شكل من اشكال العنف الذي يزرع الخوف في قلوب الناس و عقولهم عن طريق القوة المدمرة وإشاعة الفوضى و الدمار (Dane,2003,p;40)
- قاموس رويسير ، ٢٠٠٨ فقد عرف الارهاب :- " هو اسلوب منظم من العنف والرعب الغرض منه تحقيق غايات و أهداف معينة ". (النقوري ، ٢٠٠٨ : ١٦) .
- و قد عرفه الباحث :- " هو اسلوب منظم او شكل من اشكال العنف القصد منه زرع الخوف و الرعب في قلوب الناس و عقولهم " .
- التعريف الاجرائي :- " هو الدرجة التي سوف يحصل عليها المفحوص عند اجابته على فقرات مقياس الإرهاب النفسي " .

الإطار النظري

- النظرية النفسية الاجتماعية:

- صاحب هذه النظرية ألفريد ادلر المدرسة الفردية Al freed Adler

يرى ادلر ان سلوك الإنسان يمكن تفسيره على انه محاولة الفرد للسيطرة على الغير ، والدافع الى ذلك هو الرغبة في تحرير نفسه من الشعور بالنقص سواء أكان هذا النقص جسما ام عقليا ، وان هذا الشعور ينشا نتيجة لوجود عاهة او ضعف بدني يجعل الشخص عاجز عن مسايرة زملائه وقد ينشا هذا النقص أيضا عن طريق المتاعب والصعوبات التي يتعرض لها الشباب كإساءة الوالدين لهم او حرمانهم من الحب والعطف والتشجيع ، فالإنسان دائما يحاول ان يعوض ما به من ضعف وان يخفي شعوره بالنقص بما يبيديه من مظاهر القوة والسيطرة والتعالي ، وقد يلجا الى طرق ووسائل وحيل لا ترضاه كإن ذاته كأن يلجا الى الاتجاه المعاكس او الاتجاه المعادي للمجتمع، كأن يكون ذو سلوك عدواني او إرهابي ، ويرى ادلر ان دافع القوة وإقرار الذات هو القوة الإيجابية المسيطرة على الحياة ، وهنا نرى خلاف ادلر مع فرويد ، فيذهب فرويد على التأكيد على ان الدافع الجنسي هو القوة الفعالة في الحياة ، كذلك يرى ادلر أن الشخص الذي يعاني من الشعور بالنقص غالبا ما يضع أهدافا غير واقعية وأهدافا عالية من الصعوبة الحصول عليها، هو الذي يمتلك أساليب حياتية خاطئة كان قد اكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية عن طريق الاتصال بالوالدين الذين اما دلو او اهملو او نعتو خلال طفولته المبكرة ولذا هو دائم التوتر والتخوف لانه شخص مرعوب نقصه مكشوف و معروف للاخرين هو يعتقد بانها قادره على اظهار تفوقه الشخصي على الاخرين، وبذلك هو شخص غير دقيق في تقييمه لذاته ، الذين يضعون أهدافا خيالية صعبة التحقيق ، وان النتيجة النهائية لهؤلاء هي

الانحرافات السلوكية واللجوء الى الاعمال الإرهابية او اللجوء للكفاح من اجل التفوق ، وغالبا ما يكون هذا الكفاح هو ضد افراد المجتمع لانه يشعر بان افراد المجتمع هم المنافسون له ويجب عليه ان يهزمهم باي وسيلة كانت منتهجا أساليب الإرهاب والعنف.(الزبيدي ، ٢٠٠٩ : ٤٧)

- وهذا ما اكدته دراسة (عبدالرحمن ، ٢٠١٠) على عينة من الطلبة بلغ حجمها (٥٢٢) طالباً وطالبة كانوا يعانون من ضغوط نفسية بحيث اصبح لديهم سلوك عدواني مضاد للمجتمع نتيجة للتربية او البيئة الاجتماعية الخاطئة ، كانت نتيجة الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية بين التنشئة الاجتماعية القاسية وبين السلوك الإرهابي (حيدر خان ، ٢٠١٨ : ١٠٥، ٢١-١٠٩)

وتشير دراسة ماير و روي ، (Mayer & Roy, 2001) ان السلوك الارهابي لدى طلبة الجامعة المراهقين له انعكاسات خطيرة على افراد المجتمع اذ ان (١ / ٣) من الطلبة يتسمون بالسلوك المضاد للمجتمع، وان هذه الحالات منتشرة بين أوساط الطلبة بشكل انتهاكات متكررة للقيم والمعايير الاجتماعية كالعدوان على الاخرين وتخريب الممتلكات ومخالفة القوانين وتحدي سلطات الكبار . (Mayer & Roy , 2001,p54)

نظرية التطهير :

هذه النظرية ترى ان الناس في حياتهم اليومية كثيرا ما يواجهون العديد من الاحباطات التي عادة ما تدفعهم الى ارتكاب بعض الاعمال الارهابية، أي ان الميل الارهابية يتم السيطرة عليها بوساطة الاليات النفسية والاجتماعية للمشاركة في هذه الخبرات البديلة، ويرى (فيشباخ Feshbach) وهو ابرز المؤيدين لهذا النظرية (ان مشاهدة ممثل تلفزيوني او القراءة عنه في المجلة في دور يتسم

بالعنف والارهاب تجعل الفرد يشارك في اعمال هذا الممثل الارهابية . (عرفة ،
١٩٩٢ : ١١٥)

نظرية المزاج العدواني :

صاحب هذه النظرية هو العالم (ليونارد بيركوفيش Leonard Berkowitz) تؤكد هذه النظرية على ان التعرض لحافز او مثير عدواني من شأنه ان يزيد من الاثارة السيكولوجية والعاطفية للفرد ، هذه الاثارة بدورها سوف تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك ارهابي ، وترى ان الطريقة التي يتم بها السلوك الارهابي او تقديمه في البرامج الإعلامية لها تأثيرها على احتمال قيام الافراد بسلوكيات او تصرفات ذات طابع ارهابي ، حينما يقدم العمل الارهابي بشكل له ما يبرره مثل الدفاع عن النفس او القصاص، فان ذلك يزيد من احتمالات الاستجابة الإرهابية، لان المشاهد يمكن ان يعتقد مثل هذه التبريرات ليبرر بها سلوكه الارهابي.(شعبان،٢٠٠٦: ٥)

نظرية تدعيم السلوكي :

تفترض هذه النظرية ان الصورة التي يظهر عليها الارهاب في الاعلام تدعم حالة السلوك الارهابي القائم لدى المشاهدين اثناء تعرضهم لبرامج ذات طابع عنيف ، وان هناك عوامل منها المبادئ والقيم الثقافية والادوار الاجتماعية وسمات الشخصية وتأثير الاسرة والاقربان باعتبارها محددات أولية للسلوك الاجتماعي ، هذه العوامل تحدد التأثيرات التي يمكن ان تحدثها صور العنف في وسائل الاعلام ، والمراهقين من الجائز الا يكونوا قد اسسوا لا نفسهم دليلا يوجههم ويرشدتهم في مجال المشاركة في الارهاب النفسي ، وهنا فان الارهاب الاعلامي يمكن ان يملا هذا الفراغ في حياة الأطفال والمراهقين الى الحد الذي تصبح فيه معتقدات واعمال الشخصيات التي تظهر في برامج العنف مرشدا وموجها لسلوكهم الشخصي . (الحضيف ، ١٩٩٤ : ١٧٦)

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي ذي (الدراسات الارتباطية)، وهذا المنهج يكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث المراد دراسته.

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث جميع افراد الظاهرة المدروسة وقد تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع الطلبة المسجلين رسمياً في جامعة بغداد ، كلية الآداب بأقسامها (قسم التاريخ ، قسم الاجتماع، قسم علم النفس) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

عيّنة البحث :

تعرف العينة على إنها جزء من المجتمع الذي يتم دراسة الظاهرة عليه من خلال المعلومات عن هذه العينة لأجل تعميم النتائج على المجتمع (النجار، ٢٠١٠: ١٤٩) ولتحقيق أهداف البحث فقد اختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية ، إذ تم اختيار عيّنة ممثلة لمجتمع البحث بلغ عددها (٣٥٣) طالبا وطالبة من جامعة بغداد ، كلية الآداب بأقسامها (قسم التاريخ ، قسم الاجتماع قسم، علم النفس) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) يتوزعون بواقع (٢١٢) طالبا ، و(١٤١) طالبة. و كلما زاد حجم العيّنة قل احتمال وجود الخطأ المعياري. (Ebel, 1972: 289-290). وقد أشارت (Nunnally, 1978) إلى إنّ نسبة أفراد العيّنة إلى عدد فقرات المقياس يجب أن لا يقل عن نسبة (٥) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس لتقليل خطأ الصدفة في التحليل الإحصائي (Nunnally, 1978: 262). والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

عينة البحث موزعة بحسب التخصص والنوع

المجموع	النوع		التخصص
	اناث	ذكور	
١٣٥	٥٥	٨٠	التأريخ
١١٢	٤٢	٧٠	الاجتماع
١٠٦	٤٤	٦٢	علم النفس
٣٥٣	١٤١	٢١٢	المجموع

أدوات البحث :

لغرض استكمال إجراءات البحث الحالي، لزم استعمال أدوات تتناسب مع طبيعة العينة، والهدف من الدراسة، ولأجل قياس المتغيرات التي شملها البحث وهي، الارهاب النفسي، التأثير الاعلامي وسيتم شرح اعداد هذه الادوات كالاتي:

أولاً: بناء مقياس الارهاب النفسي:

١- بناء فقرات المقياس:

يشير آلن وين (Allen & Yen, 1979) إلى إنَّ عملية بناء المقياس تمر بمجموعة من الاجراءات الأساسية هي:

١- صياغة الفقرات .

٢- تطبيق الفقرات على عينة استطلاعية ممثلة للمجتمع.

٣- إجراء تحليل الفقرات (Allen & Yen, 1979, p.118).

١- صياغة الفقرات :

تم صياغة الفقرات من خلال مراجعة الادب النظري المتعلق بموضوع الارهاب ومن خلاله تم التوصل الى صياغة (٢٣) فقرة. وللتحقق من مطابقة فقرات مقياس الارهاب تم عرضه على (١٠) خبراء من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية للثبوت من ملائمة المقياس، واعتمد على قيمة مربع كاي

كإجراء إحصائي للتحقق من صلاحية فقرات المقياس، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

نتائج آراء المحكمين على فقرات مقياس الارهاب النفسي

الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	قيمة كاي المحسوبة	كاي الجدولية	الدلالة
1,2,3,5,6,7,9,10,12,13,15,16, 17,19,22,23	10	0	10	3.6	دالة
4,8,11,14,18,20,21	7	3	1.6	غير دالة	

يتبين من الجدول ان عدد الفقرات الغير دالة بلغ (٧) فقرات من اصل (٢٣) فقرة لذا تم رفض هذه الفقرات واستبقيت الدالة منها والبالغ عددها (١٦) فقرة.

وضوح التعليمات والفقرات :

لغرض تعرّف وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله، والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن المقياس، فقد طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (٢٥) طالباً وطالبة ، اختيروا عشوائياً من عينة البحث، وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات اتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة .

القوة التمييزية للفقرات:

إنّ الهدف من إجراء القوة التمييزية هو للتعرف على مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الطلبة بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة. (Shaw, 1967: 450).

وقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الارهاب النفسي من خلال

(أسلوب المجموعتين المتطرفتين)

و يهدف هذا الإجراء إلى تحقيق مجموعتين متطرفتين تمثل نسبة قطع كل منهما الى (٢٧%) العليا و(٢٧%) الدنيا، ليكون لدينا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن ويقترب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (Stanley & Hopkins, 1972: 268) ولتحقيق ذلك تم اختيار (٣٠٠) طالبا وطالبة من عينة البحث البالغة (٣٥٣) طالبا، بعد ذلك تم ترتيب الدرجات الكلية لهم ترتيباً تصاعدياً ثم فرز المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (٢٧%) بواقع (٨١) استمارة للمجموعة العليا و(٨١) استمارة للمجموعة الدنيا، ثم تم استخراج القيمة التائية المحسوبة بين متوسطات وتباينات المجموعتين وتعد هذه القيمة هي القوة التمييزية للمقياس فاذا كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) يتم قبولها وعلى العكس من ذلك يتم رفضها وتبين من هذا الاجراء ان جميع الفقرات كانت مميزة كما يظهر في الجدول(٣).

الجدول (٣)

حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الارهاب النفسي

الدلالة	ت المحسوبة	المجموعة الدنيا ن=٨١		المجموعة العليا ن=٨١		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	6.276	.44096	1.2593	.72648	1.8519	١
	6.276	.40062	1.1975	.67723	1.9383	٢
	8.473	.72733	1.6543	.77778	2.0864	٣
	3.652	.43390	1.2469	.79776	1.8395	٤
	5.873	.36935	1.1605	.70317	1.7407	٥
	6.575	.60502	1.3086	.74742	2.0617	٦
	7.048	.41833	1.2222	.70009	1.9012	٧
	7.493	.56218	1.3086	.67860	1.8025	٨

5.044	.34471	1.8519	.53863	1.9012	٩
3.695	.74058	1.2593	.66062	1.9383	١٠
4.870	.58873	1.1975	.81309	2.0864	١١
3.139	.71384	1.6543	.83333	1.8395	١٢
3.558	.64142	1.2469	.59421	1.7407	١٣
4.317	.65405	1.9012	.72733	1.9012	١٤
6.255	.٥٧٢٥٢	1.2593	٥٥٧٧٧.	1.9383	١٥
13.631	.٣٤٤٧١	1.1975	٦٧٥١٨.	2.0864	١٦

قيمة t الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٦٠ = ١.٩٦

صدق الفقرات :

صدق الفقرات يرمي إلى الكشف عن مدى قياس كل فقررة للسمة أو الخاصية التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس (أبو حطب واخرون ، ١٩٧٨ : ١٠٢).

وللتحقق من صدق فقرات المقياس الحالي ، أعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس بعدها محكاً داخلياً، يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس، وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي (Anastasi, 1976 : 211)، واستعمل لذلك معامل ارتباط بيرسون

(Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقررة والدرجة الكلية للمقياس، وبعد استحصال النتائج وموازنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (0.0089) للقيمة تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) كما موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الارهاب النفسي

رقم الفقرة	الارتباط	الدالة	رقم الفقرة	الارتباط	الدالة
١	.554	دالة	٩	.423	دالة
٢	.560	دالة	١٠	.661	دالة
٣	.315	دالة	١١	.558	دالة
٤	.395	دالة	١٢	.681	دالة
٥	.515	دالة	١٣	.580	دالة
٦	.427	دالة	١٤	.301	دالة
٧	.400	دالة	١٥	.553	دالة
٨	.659	دالة	١٦	.607	دالة

النبات

يعني الثبات اتساق درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس في ما ينبغي قياسه (Marshall, 1972: 125)، لذا ينبغي التثبت من ثبات المقياس بسبب تعذر وجود مقياس في المجال النفسي يتسم بالصدق التام (فرج، ١٩٨٠: ٣٣٢)، ووجود خاصية الثبات في المقياس يعني أن المقياس موثوق به، ويمكن الاعتماد عليه في إعطاء النتائج التي توصل إليها عند تطبيقه مرات عديدة إذا طبق على الأفراد نفسهم وفي ظروف متشابهة (الغريب، ١٩٨٥: ٦٥٣)، وهناك مؤشرين للثبات هما مؤشر التجانس الخارجي الذي يمكن التحقق منه حينما يستقر بإعطاء نتائج ثابتة ومستقرة بتكرار تطبيقه عبر الزمن، ومؤشر التجانس الداخلي الذي يمكن التحقق منه من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه (Fransella , 1981: 47) ولحساب الثبات في مقياس البحث الحالي،

اعتمد الباحث طريقة الاتساق الخارجي باستعمال الاختبار واعادة الاختبار و
الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ

١- الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار): يعتمد حساب الثبات بهذه الطريقة
على تطبيق المقياس على عينة ممثلة ثم إعادة التطبيق بعد فاصل زمني
(يحدد على وفق طبيعة العينة والسمة المقاسة)، ثم يحسب معامل الارتباط
بين درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن Zeller &
(52 : 1986, Carmines) ، ولغرض حساب معامل الثبات بطريقة إعادة
الاختبار طبق الباحث المقياس على عينة الثبات المحسوب حجمها (٥٠)
طالب وطالبة تم اختيارهم من عينة البحث عشوائياً، وذلك بعد مرور اسبوعين
من التطبيق الأول، صححت الاستجابات في التطبيق الثاني واستخرج معامل
ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات
للمقياس (0.86).

٢- الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ): تُعدُّ هذه الطريقة مفضلة
لقياس الثبات، فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس
(Anstasi & Urbina, 1997: 95) أي أنّ الفقرات جميعها تقيس فعلاً
الخاصية نفسها، وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة بعضها مع بعض
داخل المقياس، ولحساب ثبات مقياس هذا البحث بهذه الطريقة اعتمد الباحث
على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٣٠٠) طالبا وطالبة، وبهذه الطريقة
بلغ معامل الثبات (0.80) إذ يشير (عيسوي، ١٩٨٥) إلى أنّ معامل الثبات
الذي يتراوح بين (0.70-0.90) هو مؤشر جيد للمقياس الثابت (عيسوي،
١٩٨٥ : ٥٨).

المؤشرات الإحصائية لمقياس الإرهاب النفسي

استعمل الباحث الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في استخراج الخصائص الإحصائية لمقياس الإرهاب النفسي، والجدول (٥) يوضح ذلك .

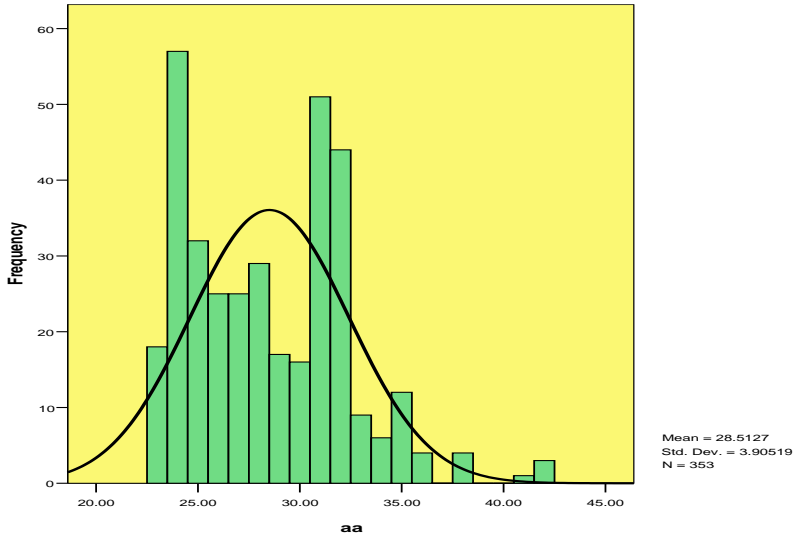
جدول (٥)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الإرهاب النفسي

القيمة	المؤشر الاحصائي	ت
٢٨.٥١	الوسط الحسابي	1
٣.٩٠٥	الانحراف المعياري	2
١٥.٢٥١	التباين	3
٠.٥٧٩	الالتواء	4
٠.١٢٧	التفرطح	5
٤٢	اعلى درجة	6
٢٣	ادنى درجة	7
١٩	المدى	8

التوزيع الطبيعي للعينة على مقياس الإرهاب النفسي

بعد استعمال الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية لغرض معرفة كيفية توزع العينة على المقياس، تبين أن العينة تتوزع توزيع طبيعي على المقياس ، والشكل (١) يوضح ذلك .



شكل (١)

توزيع العينة على مقياس الارهاب النفسي

الصيغة النهائية لمقياس الارهاب النفسي

أصبح المقياس بصورته النهائية كما مبين في (ملحق ١) ان المقياس يتكون من (١٦) فقرة، أما بدائل الاستجابة على فقرات المقياس فكان ثلاثيا، وتتراوح درجات الاستجابة بين (١-٣) درجة، وبذلك تكون اعلى درجة للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها هي (٤٨) درجة وأقل درجة هي (١٦) والوسط الفرضي للمقياس (٣٢) درجة، وتشير الدرجة العالية إلى ارتفاع درجة الارهاب ، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة الارهاب .

ثانيا: استبيان تأثير وسائل الاعلام

من أجل اعداد استبيان تأثير وسائل الاعلام يتناسب واهداف وعينة البحث الحالي قام الباحث بالآتي:

أولاً : التخطيط للمقياس

يتضمن هذا الاجراء مراجعة الادب النظري وتعريف معنى الاعلام وصياغة فقرات تتناسب وثقافة وعمر العينة وتمكن الباحث من صياغة (٢٣) فقرة بصيغتها الاولية وبعد عرضها على نفس الخبراء الذين عرض عليهم مقياس الارهاب تمت الموافقة على (٢٠) فقرة ورفض (٣) فقرات لعدم ملائمتها مع تعريف المتغير وبذلك استبقيت (٢٠) فقرة.

إعداد تعليمات الاستبيان

تم إعداد تعليمات واضحة للمستجيب، توضح طريقة الإجابة، إذ وضع الباحث مثلاً توضيحياً لطريقة الإجابة عن فقرات الاستبيان، وقد أخذ الباحث بعين الاعتبار بعض النقاط المهمة منها:

أ- إعلام المستجيبين بعدم ذكر الاسم وبأن إجاباتهم ستكون سرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي .

ب- الطلب من المستجيبين الإجابة عن جميع فقرات الاستبيان ، وذلك لعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة بل المقصود فيها التعبير الصادق عن آرائهم، فضلا عن الطلب منهم قراءة كل فقرة بشكل جيد ومن ثم الإجابة عنها بموضوعية.

ثانياً: التحليل الاحصائي لفقرات الاستبيان

أ - استخراج الصدق من خلال ايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستبيان

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجه كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية لـ (٣٠٠) طالب وطالبة وهم يمثلون عينة التحليل الإحصائي ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، وذلك عند مقارنة القيمة التائية لمعنوية معامل الارتباط بالقيمة

الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (299) مما يعني أن جميع الفقرات كانت صادقة في قياس ما وضعت لقياسه ومتسقة فيما بينها، و الجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لاستبيان التأثير الاعلامي

رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية
١	0.39	١١	0.58
٢	0.42	١٢	0.42
٣	0.43	١٣	0.50
٤	0.54	١٤	0.52
٥	0.43	١٥	0.56
٦	0.48	١٦	0.54
٧	0.47	١٧	0.48
٨	0.44	١٨	0.52
٩	0.54	١٩	0.42
١٠	0.49	٢٠	0.50

ب- الثبات : أُستخرج الثبات لاستبيان وسائل الاعلام من خلال طريقة اعادة الاختبار وذلك بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبلغ معامل الارتباط (0.85) وهو يُعد مؤشراً عالياً وفقاً لعيسوي (١٩٨٥).

ثالثاً: المؤشرات الإحصائية للاستبيان

استعمل الباحث الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في استخراج الخصائص الإحصائية لاستبيان وسائل الاعلام وكانت النتائج كما في الجدول () .

المؤشرات الإحصائية لاستبيان تأثير وسائل الاعلام

استعمل الباحث الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في استخراج الخصائص الإحصائية للاستبيان وكانت النتائج كما في الجدول (٧).

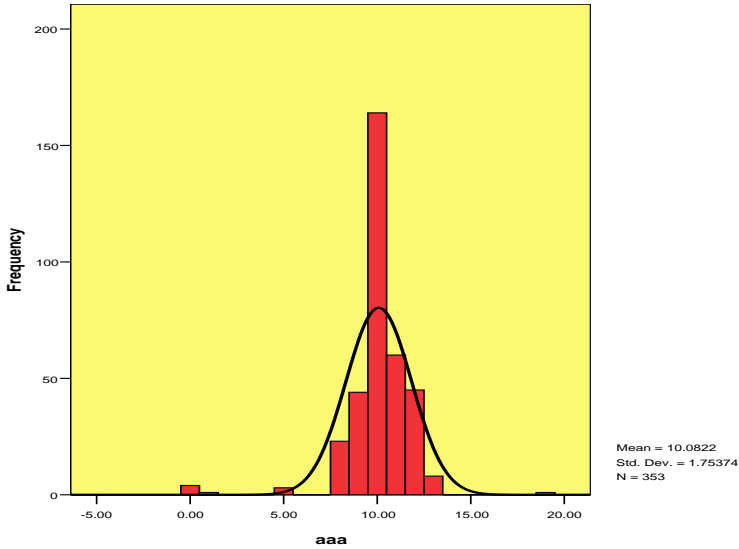
جدول (٧)

المؤشرات الإحصائية لاستبيان تأثير وسائل الاعلام

ت	المؤشر الإحصائي	القيمة
1	الوسط الحسابي	١٠٠.٨٢
2	الانحراف المعياري	١.٧٥٣
3	التباين	٣.٠٧٦
4	الالتواء	.224
5	التقرطح	١٤.٧٤٩
6	اعلى درجة	١٩
7	ادنى درجة	٠
8	المدى	١٩

التوزيع الطبيعي للعينة على استبيان وسائل الاعلام

بعد استعمال الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية لغرض معرفة كيفية توزع العينة على الاستبيان، تبين أن العينة تتوزع توزيع طبيعي على الاستبيان كما في الشكل (٢) .



الشكل (٢)

توزيع العينة على استبيان تأثير وسائل الاعلام

الصيغة النهائية لاستبيان تأثير وسائل الاعلام

أصبح الاستبيان بصورته النهائية كما مبين في (ملحق ٢) يتكون من (٢٠) فقرة، أما بدائل الاستجابة على فقرات المقياس فكان ثنائيا، وتتراوح درجات الاستجابة بين (٠-١) درجة، وبذلك تكون اعلى درجة للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها هي (٢٠) درجة وأقل درجة هي (٠) والوسط الفرضي للمقياس (١٠) درجة، وتشير الدرجة العالية إلى ارتفاع درجة تأثير وسائل الاعلام، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة تأثير وسائل الاعلام.

٢- الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على قياس الارهاب النفسي.
 - ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا عند استخراج التمييز، والفروق في الارهاب النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) .
 - ٣- معامل ارتباط (بيرسون) لحساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية عند استخراج الصدق.
 - ٤- معامل ارتباط التائي الاصيل لاستخراج العلاقة الارتباطية بين الارهاب النفسي وتأثير وسائل الاعلام.
 - ٥- مربع كاي لاستخراج الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من الخبراء
- عرض النتائج ومناقشتها:**

١- قياس الارهاب النفسي لدى طلبة الجامعة

للتحقق من هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨)

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
دال	١.٩٦	١٦.٧٧٨	٣٥٢	٣٢	٣.٩٠٥	٢٨.٥١٣	٣٥٣	الارهاب

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٥٢)
تساوي (- ١,٩٦)

يتضح من الجدول (٨) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٦.٧٧٨) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمجتمع وهذا الفرق لصالح درجات المتوسط الفرضي المجتمع مما يؤكد ذلك ان افراد العينة لا يعانون من الارهاب النفسي، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به نظرية التطهير حيث تتسجم هذه النتيجة مع ما توصل اليه المنظر فيشباخ وتختلف بما جاءت به نظرية تدعيم السلوك، اضافة الى طلبة الجامعة يمثلون مرحلة عمرية مثقفة ومتفتحة على الاخر وذو تواصل اجتماعي يسوده الجو الجامعي الذي يتميز بتبادل الآراء.

٢- الفروق في الارهاب النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

للتحقق من هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بهدف معرفة دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٩).

الجدول (٩)

الفروق في الارهاب النفسي تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف	المتوسط	العدد	المقارنة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05						
دال	١,٩٦	١٤.٢٧٩	٣.١١	٢٦.٥٨	٢١٢	الذكور
			٣.١٠	٣١.٤١	١٤١	الاناث

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٩٦)

يتضح من الجدول (٩) ان القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات الذكور والاناث كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية مما يعني ذلك وجود فروق في الارهاب النفسي بين الذكور والاناث لصالح الاناث حيث كان متوسطهم اعلى من متوسط الاناث، هذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالرحمن وبما

تتعرض له الاناث من المعاملة الوالدية سواء القاسية او عكسها كذلك يمكن ان نفسر ان الاناث وبسبب الطبيعة البالوجية والنفسية واساليب المعاملو الوالدية وطبيعت التربية اضافة الى عدم مواجهة الارهاب بصورة مباشرة جعلها تتصف بالارهاب النفسي.

٣- العلاقة الارتباطية بين الارهاب النفسي وتأثير وسائل الاعلام

للتعرف على العلاقة الارتباطية تم استعمال معامل ارتباط الثنائي الاصيل وقد بلغت قيمته (-٠.٠٣٩) وهي علاقة سلبية غير دالة مما يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين الارهاب النفسي وتأثير وسائل الاعلام وان كانت هناك علاقة فهي ضعيفة وسلبية ويختلف مع الدراسة التي قام بها بيرفنت، وهذا يتفق مع نظرية التطهير التي ترا كل ما زاد الاعلام نحو الارهاب النفسي عن طريق المشاهدة عبر وسائل الاعلام قل الارهاب بسبب عملية التنفيس، عن ما يحمله من ارهاب نفسي، كذلك ممكن ان نرجح ان البحث كان موجه للأعلام بشكل عام، وان الجانب العام لايركز على الجانب الاعلامي، وكذلك ضعف العلاقة هنا يرجع اذا ما زاد الاعلام الموجه ضد الارهاب فان الارهاب سوف ينخفض أي ان العلاقة عكسية.

التوصيات :-

- ١- على الاسرة استخدام اساليب معاملة تتسم بالديمقراطية والوضوح ولشفافية في التعامل مع الابناء.
- ٢- على الاسرة رفع الروح المعنوية والشجاعة لمواجهة المواقف الارهابية عند تعاملها مع الابناء وخاصة الاناث منهم.
- ٣- على وسائل الاعلام تكثيف البرامج الموجهة ضد الارهاب.
- ٤- على وزارة الثقافة والاعلام الحد والمنع لجميع وسائل الاعلام المضادة التي تشجع الارهاب.

- ٥- على وزارة الاتصالات تحصين الشباب من مواقع التواصل الاجتماعي التي تشجع على الارهاب النفسي.
- ٦- تكثيف البرامج والندوات وورش العمل في الجامعات لتوضيح الارهاب والحد منه.
- ٧- على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مكافحة البطالة المنتشرة بين الشباب وخصوصا الاميين منهم.

المقترحات:-

- ١- اجراء بحث حول العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والارهاب النفسي.
- ٢- تطبيق البحث على فئات عمرية وشرائح اجتماعية اخرى.
- ٣- العلاقة بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والارهاب النفسي.
- ٤- العلاقة بين الارهاب النفسي والاعلام المضاد
- ٥- العلاقة بين الارهاب النفسي والادمان على المخدرات.

المصادر

القران الكريم

- ١- أبو حطب، فؤاد وآخرون (١٩٨٧): التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة.
- ٢- أبو شامة، عباس عبدالمحمود، ٢٠١٤، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣- أحمد، رفعت سيد، ٢٠١٢، ظاهرت الإرهاب، الخلفيات والأسباب والمعالجة.
- ٤- الاقصري، يوسف ، ٢٠٠٢، كيف نتخلص من الخوف و القلق من المستقبل ، دار الطائف للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط ١ .
- ٥- بحر العلوم ، حسن السيد عز الدين، ٢٠٠٤، مجتمع العنف دراسة في واقع الامة الاسلامية ، الكويت.

- ٦- البراق ،سالم ، ١٩٨٧ ، الارهاب الوقاية والعلاج ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للعلوم الامنية ، المركز العربي للدراسات الامنية ، الرياض ، السعودية .
- ٧- بيرفنت، ١٩٨١، دراسة عن جرائم العنف في فرنسا، المجلة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة العدد (١٢)، الرياض، المغرب.
- ٨- الجليبي، سوسن مجيد ، ٢٠٠٥، الإرهاب واثاره النفسية والاجتماعية على الاسرة والطفل، دراسات في زمن الاحتلال. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (٧).
- ٩- -----، ٢٠١٢، الإرهاب مفهومه واسبابه وتوصيات للحد منه، الحوار المتمدن، العدد (٣٧٤٦) الصادر في ٢٠١٢/٦/٢.
- ١٠- الحجامي ، ناهض موسى طلفاح ، ٢٠١١ ، الارهاب النفسي و علاقته بتغيير السلوك و الضبط المعرفي، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم النفس .
- ١١- الحضيف ، محمد بن عبدالرحمن ، ١٩٩٤ ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية .
- ١٢- حيدر خان ، شيماء جاني ، ٢٠١٨ ، الهوية السلبية ونشأتها وعلاقتها بالتفكير الاجرامي لدى عينة من الاحداث الجانحين واقرانهم ، أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم النفس.
- ١٣- الذهب ، محمد عبد العزيز ، ٢٠٠٢ ، التربية والمتغيرات و الاجتماعية في الوطن العربي ، بيت الحكمة، بغداد.
- ١٤- ريكورد ، جيفري ، ٢٠٠٤ ، المذهب العسكري الامريكي الجديد و الحرب على العراق ، مجلة كلية الملك خالد العسكرية ، العدد (٧٤) في ٢٠٠٤/٤/١ .

- ١٥- الزبيدي، كامل علوان ، ٢٠٠٩ ، علم النفس العسكري، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- ١٦- زهران ،حامد عبدالسلام،١٩٧٩، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية.
- ١٧- الساعدي ، فتح الله غازي اسماعيل،. اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، كلية الاعلام ، قسم الصحافة .
- ١٨- الشال ، انشراح ، ٢٠٠١ ، مدخل الى علم الاجتماع الاعلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- ١٩- شعبان ، سمير ، ٢٠١٧ ، الاعلام ودوره في نشر الجريمة والوقاية منها ، جامعة الحاج المخضر باتنة ، الجزائر.
- ٢٠- مصالحة، محمد، ١٤٠٦،المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية.
- ٢١- طاقة ، ياسين طه، ١٩٨٩، الاتجاهات و الحياة ، شركة ايباد للطباعة و النشر ، بغداد .
- ٢٢- طالب ، حسن،٢٠٠٤،معالجة الصحف العربية لظاهرة الارهاب ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض، السعودية .
- ٢٣- الظريف ،عبد الرحمن ، ٢٠٠٦ ، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الارهاب ، جامعة نايف للعلوم العربية ، العلوم الامنية ،رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٢٤- عرفة ، محمد ، ١٩٩٢ ، التأثير السلوكي لوسائل الاعلام ، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، العدد (١٥) .
- ٢٥- عيسوي ، عبد الرحمن ، ١٩٨١ ، دراسات سيكولوجية ، دار المعارف ، القاهرة .

- ٢٦- -----، (١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، ط ١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية- مصر .
- ٢٧- الغريب، رمزية (١٩٨٥): التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر .
- ٢٨- فرج ، صفوت (١٩٨٠) : القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر .
- ٢٩- فؤاد، توفيق ، ١٩٩٣ ، الصحافة الاسلامية ودورها في الدعوة ، مؤسسة الرسالة للطبع و النشر ، بيروت ، لبنان .
- ٣٠- قتديل. امانى محمد. ١٥٠:١٩٨٠، نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية في الدول النامية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر .
- ٣١- محمد، هيثم عبدالسلام، ٢٠٠٥، مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ط(١)
- ٣٢- ملوكي، عبدالله، ٢٠١٢، اثر الاعلام والانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي، رسالة ماجستير ،جامعة باتنا، الجزائر .
- ٣٣- النجار، جمعة نبيل (٢٠١٠) القياس والتقويم ، ط١، دار الحامد ، عمان - الأردن .
- ٣٤- يونس ، بسمة حسين عبد ، ٢٠١٦ ، ادكان شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر ، كلية التربية ، قسم علم النفس .
- ٣٥- يونس ، سمير ، ٢٠٠٦ ، ظاهرة العود الى الانحراف ، دراسة للظروف الاسرية ، دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة المادة التربوية - عناية

ومؤسسة إعادة التأهيل البوني ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم
الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابه.

المصادر الأجنبية:

- 36- Allen, M.& Yean, E. (1979).Introduction to Measurement Theory. California: U.S.A Books, Cole.
- 37- Anastasi , (1988) Psychological testing, New jersey, prentice Hall.
- 38- Anastasi , A & Urbina, Susana (1997) Psychological testing,.
- 39- Dan,2003,the passing of tradition society glen cone, the free press.
- 40- Ebel, R.(1972).Essential of education measurement. New Jersey:
- 41- Fransella, F. (1981): Personality theory measurement and research, London, methuna coltel.
- 42- http://di.islamhouse.com/data/are/single/ar_the_cause
- 43- Kiesler, S. I interpersonal Process in Groups and Organization ,AHM. Publishing Corporation 1978.
- 44- Marshall, J.C. (1972): Essentials Testing, Addison Wesley, California, 1st Edition, USA.
- 45- Mayer, G.S Ray. K. (2000) Antisocial Behavior Its Causes & Prevention thin Our School. Education & Treatment of Children, November, NO(1)
- 46- Nunnally, I.C. (1978): Psychometric Theory, 2nd ed., New York, Mc Graw -Hill.
- 47- Shaw, Marvin, E. (1967): Scale for the Measurement of Attitude, Mc-Graw, Hill, New York.
- 48- Stanley, C. & Hopkins, K .(1972).Educational and psychological Measurement and Evaluation. New Jersey: prentice - Hall.
- 49- Zeller, R.A. and Carmines, E.G. (1986): Measurement in the sciences, the link between theory and data, New York, Cambridge University press.

ملحق (١)

مقياس الإرهاب النفسي

ت	الفقرات	بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة
١	اشعر بالخوف عند سماع كلمة إرهاب			
٢	اشعر ان الإرهاب النفسي يولد الفوضى واعمال الشغب			
٣	أرى ان الحديث عن الإرهاب النفسي ينطوي على المبالغة			
٤	اجد ان الإرهاب النفسي غير في سلوكي سلبا			
٥	اخشى من استغلال البطالة لصالح اعمال ارهابية			
٦	ادرك ان الإرهاب التنفسي حريا لا بد من مواجهتها			
٧	احزن لممارسة الأطفال لألعاب العنف والمتفجرات			
٨	اشعر ان الإرهاب النفسي تسبب في زيادة الاضطرابات النفسية			
٩	اشعر بالأسف عندما أجد افراد يروجون للفكر الإرهابي النفسي			
١٠	انبذ تجذر الطائفية التي يسعى لها الإرهاب النفسي ويشجعها			
١١	امقت الجماعات التي تصر على ممارسة الإرهاب النفسي والعمل به			
١٢	اشعر بانني محبط			
١٣	مشمئز من نفسي لعدم قدرتي على العمل			
١٤	سأقتل نفسي ان اتيجت الفرصة لي			
١٥	غالبا ما اشعر اني خجل من نفسي			
١٦	اشعر بالارتباك والحرص عند ممارستي لعمل ما			

ملحق (٢)

استبيان تأثير وسائل الاعلام

ت	الفقرات	نعم	لا
١	اعتقد ان لوسائل الاعلام الدور الكبير في نشر الجريمة		
٢	أرى ان أفلام العنف التي تشاهدها تؤثر بي شكل كبير		
٣	اشعر بان المضامين والحركات العنيفة تستهويني اكثر		
٤	اشعر بان شكل العنف اللفظي لا يجدي نفعا		
٥	اتابع أفلام العنف والإرهاب للتسلية		
٦	أرى ان وسائل الاعلام لم تقدم لي شئ جديد		
٧	افضل أفلام الإرهاب اكثر من أفلام الخيال العلمي		
٧	ما اشاهده في بعض الافلام احب ان امارسه على الطبيعة		
٩	اشعر بان اكثر وسيلة إعلامية تؤثر بي هي شاشة التلفزيون		
١٠	وضعت القوانين للحفاظ على الطبقات العليا		
١١	ارتكب الأخطاء لأجل الحصول على الحياة التي استحقها		
١٢	غالبا ما استقز الاخرين عند مشاهدتي للفلم الارهابي		
١٣	انفجر غضبا عند مشاهدتي لأفلام الارهاب		
١٤	بيئتي هي سبب ارتكابي سلوكا سيئا		
١٥	ارغب بالتطاول على الاخرين عند الانتهاء من مشاهدة الافلام الارهابية		
١٦	افتعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة نتيجة احباطاتي		
١٧	المجتمع هو يسبب تصرفي السيئ		
١٨	اشعر بأهمية وجود الناس حولي		
١٩	عندما اشاهد افلام الارهاب اتلفظ بألفاظ بذيئة		
٢٠	لدي رغبة بالسيطرة على الاخرين		

مقياس الإرهاب النفسي

ت	الفقرات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	احس بالخوف عند سماع كلمة إرهاب					
٢	اشعر ان الإرهاب النفسي يولد الفوضى واعمال الشعب					
٣	أرى ان الحديث عن الإرهاب النفسي ينطوي على المبالغة					
٤	اجد ان الإرهاب النفسي غير في سلوكي سلبا					
٥	اخشى من استغلال البطالة لصالح اعمال ارهابية					
٦	ادرك ان الإرهاب التنفسي حريا لا بد من مواجهتها					
٧	احزن لممارسة الأطفال لألعاب العنف والمتفجرات					
٨	اشعر ان الإرهاب النفسي تسبب في زيادة الاضطرابات النفسية					
٩	اشعر بالأسف عندما أجد افراد يروجون للفكر الإرهابي النفسي					
١٠	انبذ تجذر الطائفية التي يسعى لها الإرهاب النفسي ويشجعها					
١١	امقت الجماعات التي تصر على ممارسة الإرهاب النفسي والعمل به					
١٢	اشعر بانني محبط					
١٣	مشمئز من نفسي لعدم قدرتي على العمل					
١٤	ساقتل نفسي ان اتحت الفرصة لي					
١٥	غالبا ما اشعر اني خجل من نفسي					
١٦	اشعر بالارتباك والحرص عند ممارستي لعمل ما					

الإرهاب النفسي وعلاقته بتأثير وسائل الاعلام لدى طلبة الجامعة.....

ت	المقياس الإعلامي	نعم	لا
١	اعتقد ان لوسائل الاعلام الدور الكبير في نشر الجريمة		
٢	أرى ان أفلام العنف التي تشاهدها تؤثر بي شكل كبير		
٣	اشعر بان المضامين والحركات العنيفة تستهويني اكثر		
٤	اشعر بان شكل العنف اللفظي لا يجدي نفعا		
٥	اتابع أفلام العنف والإرهاب للتسلية		
٦	أرى ان وسائل الاعلام لم تقدم لي شي جديد		
٧	افضل أفلام الإرهاب اكثر من أفلام الخيال العلمي		
٧	ما اشاهد هـ في بعض الافلام احب ان امارسه على الطبيعة		
٩	اشعر بان اكثر وسيلة إعلامية تؤثر بي هي شاشة التلفزيون		
١٠	وضعت القوانين للحفاظ على الطبقات العليا		
١١	ارتكب الأخطاء لاجل الحصول على الحياة التي استحقها		
١٢	غالبا ما استنقر الاخرين عند مشاهدتي للفلم الارهابي		
١٣	انفجر غضبا عند مشاهدتي لافلام الارهاب		
١٤	بيئتي هي سبب ارتكابي سلوكا سيئا		
١٥	ارغب بالتناول على الاخرين عند الانتهاء من مشاهدة الافلام الارهابية		
١٦	افتعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة نتيجة احباطاتي		
١٧	المجتمع هو يسبب تصرفي السيئ		
١٨	اشعر بأهمية وجود الناس حولي		
١٩	عندما اشاهد افلام الارهاب اتلفظ بألفاظ بذئية		
٢٠	لدي رغبة بالسيطرة على الاخرين		